

تسييس العواطف والإنفعاالات!!

<http://arabpsynet.com/Documents/DocSamarraiPoliticizationOfEmotions.pdf>

د. صادق السامرائي
أمريكا - العراق
sadiqalsamarrai@gmail.com



من الحماقات العظمى التي ترتكبها بعض الأحزاب والسياسيين وغيرهم هو تسييس العواطف والإنفعاالات , لأن هذا السلوك سيؤدي إلى تداعيات مروعة.

فعندما تتحول الكراهية إلى سياسة , فذلك يعني زج الناس في السجون والمعتقلات , وقتلهم على الإسم والهوية , وما شاكلها من التوصيفات والمسميات.

ويعني أيضا أن يتم تأهيل أبناء المجتمع الواحد للعدوان على بعضهم , ومحق وجودهم أجمعين. ومن المآسي التي تسقط في شراكها المجتمعات أن أحزابها وساساتها يوظفون العواطف والإنفعاالات في برامجهم التي يسمونها سياسية , وما هي إلا عدوانية وتدميرية لا تخدم أي طرف في الساحة السياسية.

وبسبب هذا السلوك تصعب الشعوب وتتداعى قدرات البلدان.

فالسياسة ليست إستثمارات في العواطف والإنفعاالات السلبية للناس , وإنما هي نظام عام يهدف إلى توظيف الطاقات والقدرات الإيجابية , لتلبية الحاجات الشعبية والوطنية والحفاظ على المصلحة العامة.

وقد مرت بعض المجتمعات في مسيرة التدمير الذاتي والوطني , لأنها إنتهجت هذا الطريق الخطر , فشاع القتل وتفاقم الإرهاب وحل الدمار في أرجاء البلاد , وغادر الناس بيوتهم ومدنهم ووطنهم , فعاشوا حائرين في بلاد الغربة والمهجر .

ومن الواضح أن المجتمعات القوية ذات يقظة عالية ونباهة فائقة , تجاه أية نية أو نزوع نحو إستغلال العواطف والمشاعر , وتوظيفها لأغراض بشعة فتاكة لا تخدم المصلحة الوطنية.

وبهذا تراهم يواجهون أية مفردة أو عبارة أو تصريح تتخذ هذا الإتجاه بقوة وغيره وطنية وإنسانية عالية.

فلا يمكن لكاتب أو صحفي أو سياسي أن يتجرأ على الحديث في موضوعات تساهم في تأجيج العواطف السلبية , وتسخيرها لغايات سياسية خفية وأجندات مستترة , وترويج برامج عمل لتحقيق مصالح هذه الجماعة على حساب الآخرين , أو لإشاعة الفرقة والتصارع ما بين أبناء المجتمع.

من الحماقات العظمى التي ترتكبها بعض الأحزاب والسياسيين وغيرهم هو تسييس العواطف والإنفعاالات , لأن هذا السلوك سيؤدي إلى تداعيات مروعة

يعني أيضا أن يتم تأهيل أبناء المجتمع الواحد للعدوان على بعضهم , ومحق وجودهم أجمعين

السياسة ليست إستثمارات في العواطف والإنفعاالات السلبية للناس , وإنما هي نظام عام يهدف إلى توظيف الطاقات والقدرات الإيجابية

أن المجتمعات القوية ذات يقظة عالية ونباهة فائقة , تجاه أية نية أو نزوع نحو إستغلال العواطف والمشاعر , وتوظيفها لأغراض بشعة فتاكة لا تخدم المصلحة الوطنية

أما المجتمعات المتأخرة فأنها لا تنتبه ولا تواجه , وإنما تنحدر مثل الماء إلى حيث يمكنها أن تنحدر , فتكون قوتها سلبية تخريبية وإنجازاتها إنتحارية.

لأنها حولت القوة البناءة إلى قوة مدمرة , بعد أن حشرتها في بركان العواطف والإنفعالات , وحررتها من إرادة العقل والتعلل , وقتلت الحلم والحكمة , وألغت المصلحة العامة , وغيّبت معاني الوطنية والمواطنة.

أما المجتمعات المتأخرة فأنها لا تنتبه ولا تواجه , وإنما تنحدر مثل الماء إلى حيث يمكنها أن تنحدر , فتكون قوتها سلبية تخريبية وإنجازاتها إنتحارية

*** **

شبكة العلوم النفسية العربية

دعوة للمساهمة في التعريف بهذا المشروع العلمني الأكايمي

نأمل من الاساتذة الكرام التعريف بالشبكة في مؤسساتهم الجامعية و الاستشفائية

من خلال توزيع " اللوحة الاشهارية " التالية او ادراجها ضمن معلقات مؤسساتهم العلمية او الاستشفائية



www.arabpsynet.com/Documents/PubAPN.pdf

*** **

" الكتاب النفسي العربي للشبكة "

(خارج الإصدار المتسلسل للكتاب العربي)

وما سواها... تأملات صادق في النفس ...

د. صادق السامرائي

sadiqsamarrai@gmail.com

*** **

الجزء الأول - صيف 2014

(من العدد 01 إلى العدد 30)

http://www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=1000

*** **

الجزء الثاني - شتاء 2015

(من العدد 31 إلى العدد 60)

http://www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=1001